بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير في
ولاية أفغانستان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأحد، 29 من ربيع الأول 1434هـ | 2013/02/10م | رقم الإصدار: ح.ت.أفغ. 1434/05هـ

بيان صحفي

«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي»

[رواه ابن ماجه والترمذي]

(مترجم)

في يوم الخميس 7 شباط/فبراير 2013 أصدر مكتب الأمم المتحدة المتخصص بشؤون المخدرات والجرائم في أفغانستان تقريرا يبين أن الرشاوى التي تم دفعها في البلاد سنة 2012 وصلت 3.9 بليون دولار أمريكي، وهذا المبلغ يقترب من ربع المبلغ الذي تم الوعد بمنحه لأفغانستان من قبل المجتمع الدولي في مؤتمر طوكيو، وهو يساوي ناتج عامين من معدل الناتج القومي الأفغاني، أضف إلى ذلك ما تم دفعه من الرشاوى للمسئولين خلال العام 2010 حيث وصلت إلى 2.5 بليون دولار.

تحاول الحكومة الأفغانية الحد من الفساد والابتزاز من خلال عمليات وتعديلات إصلاحية ولكنها تغفل أن الرأسمالية هي من تغذي رأس الفساد. إنه لمن المخزي لنا نحن المسلمين في أفغانستان أن نجاري الكافر المستعمر في تطبيقه للنظام الرأسمالي علينا وهو الذي أذاقنا ويلات الاحتلال والاستعمار والفساد، مع أن الله تعالى منحنا نظاماً إلهياً متكاملاً.

إن الديمقراطية الرأسمالية التي فرضت على المسلمين المجاهدين في أفغانستان زادت الفساد والاختطاف والعوز والفقر المدقع والانحلال الخلقي وغيره من المصائب. لقد بثت الرأسمالية بين المسلمين فكرة أكل السحت وهي التكسب والحصول على المال من حرام، وهذا ما كان يفعله الملعونون في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم. إن الحكام والقضاة والمسئولين وحتى عامة الناس قد وقعوا تحت طاعون الرأسمالية التي تحدث المؤمنين ودعمت الخائنين.

إن الواجب على أهل أفغانستان المسلمين هو الوقوف في وجه الديمقراطية العفنة والفاسدة التي تم فرضها عليهم من قبل الصليبيين الغربيين وعملائهم منذ أكثر من 12 عاماً.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

البريد الإلكتروني: hizbuttahrir.af@gmail.com
الموقع الرسمي لحزب التحرير / ولاية أفغانستان: www.ht-afghanistan.org